

## ٢٠١. التمام في أحاديث الأحكام (كتاب الجهاد - الجزء الثاني) |

### الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين رواه الثلاثة واسناده ورجح البخاري ارساله بعض اهل العلم رجحه ولسانه كالبخاري كما ذكر وبعضهم صححه وصححه الموصولا - [00:00:00](#)

نعم هو الشيخ البناي صححه معنى الحديث يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا بريء ممن لكل مسلم يقيم بين المشركين. هناك رواية فيها زيادة ماذا؟ لا تراءى نارهما. نفس هذا الحديث وذكر مختصر يعني مختصرا - [00:00:30](#)

لا ترى نارهما معنى لا تراءى نارهما. اه كان ايه عن القرب يعني. العرب كانت اذا ارادت ان اه يعرف يعرف مكانها ماذا؟ تشعر نارا لماذا الفالون النار يعني لماذا يفعلون هذا - [00:00:47](#)

للضيافة. تمام كانوا مشهورين جدا بالكرم. ما شاء الله. نعم كانوا مشهورين جدا بالكرم كانوا يشعلون النار حتى يهتدي بهم الناس في الصحراء فيأتون الى بيوتهم فيأكلون يعني. والعرب كانت تدم - [00:01:03](#)

من اطفأ ناره؟ حتى انه قيل اهجى بيت هي دي مزحة يعني. قيل اهجى بيت قالتها العرب. اهجى يعني ماذا؟ معنى اهجى. من الهجاء التليفون اللي جاء. مم. الشكل بالشعر يعني. اجا بيت القناة والعرب في هذا المعنى. يقولون قوم اذا استنبح الاضياف كالبهيم قالوا لامهم - [00:01:19](#)

فتمسك البول بخلا لا تجود به ولا تبول لهم الا بمقداره. فهتم البايطة؟ البيتين؟ ها المهم يعني انه يقول انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين. استاز نبات احريف على ماذا؟ على التحريم اللي قام بين - [00:01:39](#)

بين المشركين والبراءة ولا معناها ماذا قطع العلاقة. ليس معناها التكفير. لان النبي عليه الصلاة والسلام ورد في احاديث كثيرة انه اه نفى الايمان مثلا من غش فليس منا. من غش فليس منا. فالبراءة او نفى الايمان او قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا ليس دليلا على التكفير. انما دليل على ماذا - [00:01:59](#)

على ان الفعل من الكبر. نعم. الواجب طبعاً. الايمان الواجب. الكمال الواجب يعني. الكمال الواجب. نعم فاتح حليف استدل به على عدم جواز الاقامة في ديار المشركين الا لمن اضطر لذلك او يعني متى تجب الهجرة؟ تجب الهجرة اذا لم يستطع ان يظهر دينه - [00:02:21](#)

نعم وكان هناك دار مسلمين يهاجر اليها. وتستحب اذا استطاع ان يظهر دينه. وكان هناك دار مسلمين يهاجر اليها. فليجدوا قد تجب وقد تستحب نعم وخاصة في هذا الزمان قد يقال بالجواز في حق من لم يجد دار المسلمين يهاجر اليها كما ذكر هذا ابن حزم في الفصل. قال من وجد من - [00:02:39](#)

لم يجد من يجيره في دار الاسلام. من لم يجد من يجيره في دار الاسلام. وخشي على نفسه جاز له ان يقيم بين الكفار بشرط ان يظهر دينه ولا يعينه على شيء من دينه. فاذا توفرت هذه الشروط جازت الاقامة نعم. اظهار الدين ليس المقصود فقط اظهار الشعائر - [00:02:59](#)

تعبديا هذا اول اول شيء هو اظهار المادة الشاعر التعبدية. لكن من ضبط اظهار الدين كذلك اظهار العقيدة والبراءة من الكافرين ليس معنى ادهار الدين ان يصلي ويصوم فقط. يعني بعض الناس يقول نحن نستطيع ان نظهر ديننا في بلاد الغرب مثلا. نصلي ونصوم

وكذا. ولكن هل تستطيع ان تظهر البراءة من دينهم - [00:03:19](#)

قال تعالى في على لسان ابراهيم عليه السلام قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده. فهذا فيه دليل - [00:03:40](#)

تعلم هذا؟ على انه يجب المفاصلة بمعنى اظهار البراءة من دين الكفار. طبعًا الان هذا من ابعد ما يكون حتى في بلاد الغرب يعني. كان ممكن هذا كان ممكن متصور مثلًا من عشرين سنة مثلًا ان تظهر المرأة من دين الان لا يسمحون لك ان تقول اشياء - [00:03:56](#)

ها اخبرني آخ من فرنسا طالب انه امام منذ آ شيء بسيط يعني منذ شهور بسيطة فصلوه. هم الان في فرنسا هم الذين يسيطرون على المساجد وينقبون يسجلون الخطب وينظرون ماذا يقول الائمة. اخرجوه من الامامة لانه تكلم عن ماذا - [00:04:14](#)

تكلم عن ميراث المرأة نصف ميراث الرجل وان الاسلام لم يساوي بين الرجل والمرأة من كل وجه فقط هذا. طبعًا هذا يعني شيء بسيط جدا يعني ومع ذلك اخرجوه من من الامام - [00:04:32](#)

والله عز وجل كما تعلمون توعدهم الذين اقاموا بين المشركين وعيدا شديدا ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. معنى ظالم انفسهم اما بالشرك او بالمعاصي او بالكبائر او بموافقة الكفار نوعا موافقة. ان الذين توفاهم بمثل الظالم انفسهم. قالوا فيم كنتم؟ الملائكة تسألون فيما كنتم؟ يعني - [00:04:46](#)

اي شيء كنتم يعني في اي شيء كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض لم نستطع ان نهاجر. فقال الله لهم ماذا؟ قال ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [00:05:08](#)

الوعيد بالنار هنا اعلى درجات. قد يكون الوعيد بالنار بسبب اذا وقع في الكفر. بسبب بقائه بين الكفار وقد يكون وعيد بالنار اذا وقعوا فيما دون الكفر الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. الذين لا يستطيعون حيلة ولا يحتاجون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. كان العفو عفورا. فالشاهد من الايات ماذا؟ ان الذي يقيم بين بين - [00:05:24](#)

الكفار وعنده عذر كأن يكون مستضعفا ليس كل الناس يستطيعون الهجرة. فقير لا يستطيع ان يخرج. لا يستطيعون حيلة ليس عندهم وسيلة للخروج ولا مال. ولا سبيلا لا يعرفون اين يذهبون. هؤلاء هؤلاء معذرون وان يتحقق في من كان من من اهل البلد الاصليين. لكن لا يتحقق فيمن سافر وهجر لهذه - [00:05:42](#)

الذي ترك بلده نعم بلاد المسلمين وذهب مختارا الى هذه البلاد لا يتحقق فيه هذا يعني. نعم. الغرب هو يقول اذا سافرت الى بلد الاسلام لا يساعدونا المسلمين ولا يوجد. سبب المال وكذا؟ نعم. هذا لا يجوز هذا نفس الشيء اذا صفى لاجل الدنيا. شفنا فيهم له فتوى جماعة مشهورة. في اصناف الذين يسافرون لبلاد الكفار - [00:06:02](#)

ما هو جائز. ومنهم مستحب. منهم محرم. منهم ما هو مباح. يعني مثلا يكون محرما اذا سافر ولا يستطيع ان يظهر دينه ولا حاجة في سفره يكون جائزا اذا سافر لغرض التجارة ويرجع. العلم والاقامة - [00:06:27](#)

مثلا يذهب الى الصين يشتري بضاعة ويرجع يكون مستحبا لمن سافر بغرض الدعوة والتعليم وكان قادرا على اظهار دينه ويمنع نفسه فتنه او كمن كان عينا للمسلمين جاسوس مثلا. الامام يرسله يكون عيني له - [00:06:42](#)

وقاس على ذلك مثلا السفراء الذين يقولون في السفارات لقضاء مصالح المسلمين. نعم. فاذا السفر احوال. لكن لابد ان ينظر كل واحد في حاله خاصة الذي يستطيع الهجرة ان كثير من الناس الان مثلا هم تجنسوا بالجنسيات في اوروبا وهم لهم اصول اخرى. قد يكون مثلا - [00:06:57](#)

جنب باكستان او الهند او بلاد المسلمين يستطيع ان يرجع ولا يرجع. يظل باقيا. نعم. ويعلم الفساد الذي عن نفسه وعلى اولاده لا شك ان هذا يكون اثما الا المستضعف الذي يعني مثلا عليه بعض القضايا لو ذهب سيسجن خلاص هذا ما مستثنى من الاصل. نعم -

[00:07:17](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتهم فانفروا متفق عليه. لا هجرة بعد الفتح. هنا نفى الهجرة. المقصود به العموم ام الخصوص؟ خصوصا. ما هو الخصوص؟ الهجرة - [00:07:37](#)

الى المدينة. يعني الهجرة من مكة لمدينة بعد الفتح. لكن الهجرة باقية ليوم القيامة الهجرة لا تنقطع الهجرة لا تنقطع. الكلام هنا على ماذا؟ عن الهجرة من بلد الاسلام الى بلد الكفر بعد فتحه. لو فتح بلد الاسلام وكان فيها المسلمون كانت بلد كفر فتحت اصبحت بلد -  
[00:07:59](#)

اسلام لا يلزم من فيها من المسلمين ان يهاجر الى دار الاسلام. لكن الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة. ولكن جهاد ونية ما معنى ولكن جهاد مليء ونية - [00:08:15](#)

يعني الباقي من الواجبات هو ماذا؟ الجهاد. الجهاد والنية. النية في ماذا يعني الهجرة التي مفارقة الوطن من دار الكفر الى دار الاسلام. هذه لا تجب اذا تحولت دار الكفر الى دار اسلام. ولكن يبقى عليه ماذا؟ ان ينصر المسلمين اذا احتاج - [00:08:27](#)

الى جهاد بالجهاد معه. وان ينوي هذا الجهاد اذا لم يستطعه كما اخذنا في اول الحديث. من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو. او ينوي كذلك الهجرة اذا لا قدر الله تحولت بلده الى دار كفر. نعم فالمقصود بالنية ماذا؟ النية نية الفرار من دار الكفر الى دار الاسلام ونية الجهاد - [00:08:43](#)

واذا استنفرتهم فانفروا. يعني اذا طلب منكم الخروج للجهاد لو عينك الامام لابد ان تخرج. هل من حالات ماذا؟ وضوء. من حالات الوجوب العين تعيين الامام احد اذا عين الامام احد كما في مثلا - [00:09:03](#)

في غزوة الاحزاب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يأتييني بخبر القوم فلم يقيم احد هذا يدل على شدة هذه الغزوة لانها كانت غزوة شديدة جدا يعني. غزوة الاحزاب. لم يقيم احد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول للصحابة من من يأتييني بخبر قام ولا - [00:09:16](#)

لم يقمح. ثم قال من يأتييني بخبر القوم يكون رفيقي في الجنة فلم يقيم احد. ثم عين حذيفة. هنا وجب علي حذيفة ان يقول قال والله لولا انه عينني ما قمت - [00:09:34](#)

لشدة الخوف وشدة اذى الكفار والبرد الشديد نعم وده فيه دليل على ماذا؟ دليل على ما قاله بعض التابعين لبعض الصحابة قال ولدنا اننا صحبنا النبي عليه الصلاة والسلام فذكر له هذه القصة - [00:09:45](#)

لمن ادرك انك لو صحبت النبي ستكون من المؤمنين قد تكون من المنافقين تترك الجهاد وآآ تتمنى هذا؟ نعم عينه؟ لا هذا كان جهاد؟ كان جهاد دفع هذا لكن الشيب للقصة ماذا؟ انه وجب عليه عندما عينه - [00:10:02](#)

انه قال والله لولا انه عينني ما قمت. معنى ذلك انه قبل ان يعينهما كان واجبا. متى وجب؟ عندما عينه. وهذا معنى الاستغفار.

الاستغفار ان يدعو فلانا للخروج او يدعو اهل بلد معينة للخروج. يقول مثلا وجب على اهل هذه القرية او هذا البلد ان يخرجوا -

[00:10:22](#)

ويجب على كل قدر في هذه الحالة ان يخرج. يعني مثلا الامام في دار الخلافة الشاسعة الكبيرة الامام سيرسل جيش جيش الى قتال الروم مثلا الكفار. فيقول يخرج في هذا الجهاد اهل مصر والشام. فيجب على كل اهل مصر الشام ان يخرجوا. من كان قادرا منهم

على الجهاد يعني - [00:10:38](#)

نعم هذا هو لو عين واحدة او جماعة. لو عين واحدا او جماعة يجب عليه. يعني الان متى يجب الجهاد؟ متى يتعين الجهاد في اربعة احوال؟ التعيين حضور الصف في - [00:10:55](#)

والرابع هو ماذا؟ اذا كان داران يحتاج اليه. عنده خبرة في مجال معين لا يحسنه غيره مثلا فنتعين عليه. يتعين عليه ماذا يتعين عليه الخروج؟ نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو - [00:11:14](#)

وفي سبيل الله متفق عليهم نعم هذا الحديث يدل على وجوب الاخلاص في الجهاد وانه من اهم الاعمال التي ينبغي ان يخلص فيها لله عز وجل. طب لو غزى وله قصد اخر - [00:11:39](#)

الغنيمة يجوز ولكن ينقص اجره ينقص اجره لان النبي عليه الصلاة والسلام حث على الجهاد بذكر المغنم الا ترى انه قال مثلا من قتل

قتيلا فله سلبه كما سيأتي معنا هذا الحديث. يعني الذي يقتل قتيل يأخذ سلبه وما عليه من سلاح ومال - [00:11:52](#)

ملابس وبدأ يغني بالتشجيع على الجهاد. فشجع على الجهاد بذكر ماذا؟ بذكر بعض الغنائم. لكن مضى معنا حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم انه قال ما من غزلة تغزو لا تغلب الا تعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. فاجره يكون ناقصا لكن هذا لا يبطل - [00:12:10](#)

ويبطل جهاده. هذا لا يبطل جهاده يعني نعم فاذا حديثنا آ قول النبي عليه الصلاة والسلام هنا من قاتل لتكون كلمة الله العلياً له مناسبة. ان جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال - [00:12:26](#)

يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل حالياً عصبه لقومه يعني. للذكر ان يعرف. فقال ماذا من قاتل لتكون كلمة الله العلياً؟ لماذا؟ هذا جواب جامع - [00:12:39](#)

بدلاً من ان يقول له كل ذلك ليس في سبيل الله اجابه ماذا؟ جواباً جامعاً لانه قد يوجد اغراض اخرى فاسدة للقتال طب هل معنى هذا ان قوله من قاتل لتكون كلمة الله العلياً فهو في سبيل الله ان من قاتل دون ماله - [00:12:55](#)

او دون نفسي او دون عرضي لا يدخل في هذا. لا يدخل في سبيل الله يدخل. يدخل يدخل بالدالة الاخرى. نعم. من قتل دون مالي فهو شهيد قتل ذو العرض فهو شرك في مادة - [00:13:10](#)

نعم وعن عبد الله بن السعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو. رواه النسائي وصححه ابن وهذا حديث صحيح يبين معنا حديث لا هجرة بعد الفتح. ان الهجرة لا تنقطع ما قوتل العدو. طب ما العلاقة بين الهجرة واقتال العدو يعني - [00:13:20](#)

لماذا ربط النبي عليه الصلاة والسلام الامرين ببعضهما؟ وجود دار الكفر والاسلام. نعم انه لو قتل العدو معنى ذلك انه طالما ان هناك عدو. طب ما انت تنقطع الهجرة عندما خلاص يعني يعم الاسلام الارض - [00:13:45](#)

عند نزول المسيح ولا كأن الارض كلها ستصبح دار اسلام. ثم لما يموت المسيح سيرجع الكفر مرة اخرى سيرجع الكفر مرة اخرى. نعم وعن عبد الله ابن اوفى اوفى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

في بعض ايام التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسأل الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:14:28](#)

ومنزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليهم اوفى ان النبي عليه الصلاة والسلام في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ولم يحدد هذه الغزوة انتظره حتى اذا مالت الشمس - [00:14:48](#)

قام فيه معنى مالت زالت يعني بعد الظهر طب ما العلة في انه يقاتل بعد زوال الشمس قالوا ماذا؟ قالوا ضعف الحرام. ضعف الحرام لانه في احاديث اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقاتل اول النهار - [00:15:04](#)

النقاط الاول النهار ماذا فعل؟ انتظر حتى مالت الشمس. انتظر حتى مالت الشمس. كان ان النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الايام التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مات - [00:15:20](#)

شمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية هذا فيه خطبة في الجهاد لماذا لا تتمنوا لقاء العدو؟ مع ان الشريعة امرت بتمني الشهادة - [00:15:30](#)

هل هذا فيه تعارض؟ يعني الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وانحرف عند مسلم فسأل الله شأنه بصدق لطلبه. ولو قال لا تتمنوا لقاء العدو. ما هو كيف يجمع - [00:15:43](#)

لا يمنع الانتظار يعني الشمس يعني لا انا اقصد يعني هنا حديث انا اقصد عبارة لا تتمنوا لقاء العدو. ولقاء العدو هذا سيكون سبباً للشهادة. فاذا نهيت عن تبني لقاء العدو كانك تنهي عن تمني الشهادة. وفي الحديث الاخر ندم - [00:16:01](#)

حبة تمني الشهادة. قال من سأل الله الشهادة بصدق. فرق بين تمني الشهادة وتمني لقاء العدو. لانه قد يستشهد ويأخذ اجرى الشهداء دون ان يقاتل يا دلال استشهد الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال شهداء اذا شهداء امتي لقليل المقتول شهيد وصاحب الادمي شهيد. فقد يأخذ اجر الشهيد - [00:16:21](#)

ويكون شهيدا في الآخرة وليس شهيدا في الدنيا دون ان يقابل العدو طب لماذا نتمنى لقاء العدو؟ تستطيع ان تستدل بهذه العبارة على قاعدة فقهية؟ ما هي القاعدة الفقهية المفسدة مقدمة لجلب المصالح. لقاء العدو مصلحة - [00:16:42](#)  
صح قال لك ستؤجر بالجهاد وقد تقتل وتستشهد. كان هناك مفسدة اعظم. ما هي المفسدة؟ قد تفتن وتفر. فدرء المفساد مقدم على جلب المصالح دار المفساد التي يماهى الفرار من الزحف. هو كبيرة من الكبائر هذا من من السبع الموبقات. الفرار من الزحف -

[00:17:00](#)

مفسدة. فانت تدري هذه المفسدة لانك لا تأمن على نفسك الفتنة. الم ترى الى الذين قيلوا كفوا ايديكم وقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس فاذا امر ليس بالسهل - [00:17:18](#)

نعم لا تتمنوا لقاء العدو نعم لانه كما قلنا لا يعلم ماذا سيصير اليه. وسلوا الله العافية والعافية السلامة من كل ما يؤذي والنبى عليه الصلاة والسلام كان يسأل الله العافية في الدنيا والآخرة. صباحا ومساء في اذكار الصباح والمساء. ومن العافية ماذا؟ لقاء العدو. لكن اذا لقيتموه - [00:17:31](#)

فاصبروا اذا حدث ووقعتم في لقاء العدو فعليكم ماذا؟ بالصبر. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. وهذا تشبيه بليغ تجميل جميل جدا هذا ما معنى تحت ظلال السيوف موج الشبه - [00:17:55](#)

الملازمة الملازمة السيوف هي ماذا الجهاد السيوف لا تكون الا في الجهاد يعني. طيب فكون الجنة تحت ظلال السيوف كما ان الظل ملازم لصاحبه. فيلزم من هذا ان من قتل - [00:18:13](#)

مخلصا سيكون من اهل الجنة بدأ وجه الملازمة نعم واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. اللهم - [00:18:27](#)

ومنذر لكتاب اما ان يخسف بالكتاب القرآني او يختم به ماذا؟ كل الكتب. لا كل الكتب يقصد بالكتاب الجنس الجنس فيكون به جنس الكتب والانجيل والقرآن او يقصد به ماذا العهد - [00:18:43](#)

العهد الذهني العهد الذهني يعني الف قد تكون الاستغراق وقد تكون العهدين. ومجري السحاب فهذا فيه توسل بالايات الكونية. توسل اولاً بماذا بالايات الشرعية. ثم توسل ثانياً بماذا؟ بالايات الكونية - [00:18:56](#)

وهازم الاحزاب كذلك اية كونية. طب لماذا ذكر السحاب والاحزاب من الايات الكونية ولم يذكر غيرها ذكر الاحزاب يقولون لان الله نصر المسلمين في الاحزاب بدون سبب من الاسباب الكونية. لسبب منهم يعني. هناك سبب كوني طبعا هو الريح. يعني كيف انتصر المسلمون في الاحزاب؟ كان المشركون عشرة الاف - [00:19:13](#)

قليلون في المدينة ولم يحدث قتال. انما نصر الله المؤمنين بسبب منه سبحانه وتعالى هو الريح. بدون قتال منه واذا كان قادرا ان ينصر المسلمين بدون اي اسباب منهم فهذا دليل انه قادر ينصره في ماذا في باقي المغازي يعني؟ نعم ولان السحابة اية عظيمة من -

[00:19:34](#)

الله والسحاب ينزل ينزل ماذا الغيث ولغاية المطر فكأنه يستغيث بالله عز وجل ان يغيثهم بالنصر كما يغيث الناس بماذا؟ بالسحاب. لان السحاب يعني دلالة على ماذا؟ دلالة على قرب الفرج يعني اهزمه وانصرنا عليه فهذا فيه اه بعد ما خطبهم النبي عليه الصلاة

والسلام دعا بهذا الدعاء العظيم - [00:19:51](#)

لا شيخ اللهم مدير الكتاب التوسل به ماذا دكتور؟ الايات الكونية الشرعية. بكتبها الايات الشرعية. والباقي ماذا؟ مجري السحاب وهازم الاحزاب هذه ايات كونية هزيمة والاحزاب كانت بايئة كونية وهي الريح يعني نعم - [00:20:15](#)

و عناف قال اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون فقتل مقاتلتهم وسبأ ذراريهم. حدثني بذلك عبدالله بن عمر متفق عليه. وفيه واصاب يومئذ جويريحة. جويرية. جويرية. نعم - [00:20:34](#)

استدل بهذا الحديث جمهور اهل العلم على ماذا على ماذا؟ على جواز قتال الكفار قبله اخواني دعوتهم اذا كانوا قد اذا كانوا قد دعوا قبل ذلك. وهذا مذهب الامة الاربعة الى المالكية. انهم قالوا ماذا؟ يعني لو ان لو ان الدعوة بلغت الكفار. لا شك ان الدعوة بلغت بني



حي من احياء العرب من احياء العرب جاهزين للعربية. والدعوة قد بلغت. فيجوز قتالهم قبل ماذا قبل ان يدعوه مرة اخرى دي مصلحة ما هي المصلحة ما هي المصلحة؟ تقليل قتل المسلمين وايضا عدم وجود قتلى كثير من الكفار لعلمهم يسلمون - 00:21:27 اما المالكية استدلو بماذا استدلووا بحديث سيأتي حديث بريدة؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ادعوه الى الاسلام. بعد قليل فقالوا لابد من دعوة كل احد للاسلام. لكن هذا حديث ماذا؟ هذا حديث اخص كان حديث بني مطلق هذا لم لم يبلغه. نعم. فالصحيح

ماذا؟ انه يجوز - 00:21:48

اذ يجوز قتال الكفار ايه ده والفيرو اذا لم ينظروا لا يقاتلون. هناك قول ثالث في مسألة نسب الى بعض اهل العلم انه يجوز قتالهم مطلقا. انذروا ام لم ينذروا. هذا القول ضعيف يعني. هذا قول قال بعض - 00:22:06 بعض اهل العلم يظن القاضيات قال هذا فقال النبي عليه الصلاة والسلام على بني المصطلق وهم غارون. قلنا ما معنى غارون غرود جمع غار. من غر ويخدعه. ومغر يعني ما دا غير منتهين. يعني اخذهم على غرة غافلون يعني - 00:22:18 هم غرون يعني ماذا؟ غافلون. لانهم كانوا يسقون انعامهم على ماء لهم اسمه المريسيع. لذلك هذه الغزوة تسمى غزوة بدر المصطلق او غزوة ماذا؟ او غزوة المريسية. نعم. النبي عليه الصلاة - 00:22:36

هجم عليهم في الصباح بعد الفجر يسقون مشيتهم وقاتل مقاتلتهم هم كل من يصلح للقتال. الرجال يعني الذين يقاتلون وسبى ذغاريهم. النساء والاطفال واصاب يومئذ جويرية. جويرية وقعت في سهم وكانت بنت رئيس القوم. بنت الحارث ابن درار -

00:22:51

وقع في سهم ثابت ابن قيس من الصحابة فكاتبته كتبتة على مائدات علامات تدفعه لها ثم تفتدي نفسها. فأتت النبي عليه الصلاة والسلام تسأله المكاتبه. فقال او لا ادلك على خير من ذلك؟ قالت وما هو؟ قال اعينك في كتابتك - 00:23:13 وعتقك واعتقك واتزوجك اعتقه ماذا؟ وتزوج عليه الصلاة والسلام. واصبحت من امهات المؤمنين رضي الله عنها. نعم هذا حديث فيه دليل على ماذا ايضا في دليل على جواز استرقاق العربي - 00:23:27

المصطلح ولا ماذا؟ عربا. كانوا عربا ومع ذلك استرقهم. النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مذهب جمهور اهل العلم انه يجوز استرخاخ العرب خلافا لمن منع هذا؟ نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة متفق عليهم - 00:23:45 ما معنى خدعة خداع من يمثل لامثلة من السيرة مثلا بالخداع في الحرب. نحن من في غزوة الاحزاب مثلا النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك نحن من ماذا؟ كان هذا كان في الهجرة. يقول كان هذا في الهجرة. في غزوة الاحزاب دعيب بن مسعود رضي الله عنه لما

اسلم - 00:24:07

واتى النبي عليه الصلاة والسلام في اثناء الغزوة قال انما انت رجل واحد فخذت العدل ما استطعت. عارفين قصته في العزاب؟ ها لما ذهب الى اوقع الوقعة بين قريش وبني قرية. لان بني قريظة نقضوا العهد مع النبي عليه الصلاة والسلام في الاحزاب. وسعدوا من؟ ساعدوا قريش. فقال لعلي بن الصوت فعل حيلة - 00:24:27

قال ان قريشا قبلي آآ ان ان ذهبوا الى من قريش وقال ان اليهود قد اتفق مع محمد ندموا على فعلهم واتفقوا مع محمد على ان يقاتلوكم وانهم سيطلبون منكم - 00:24:47

اسرع يكونون عنده رهنا. رهنا حتى يضمنوا انكم لن تخذلوهم نعم وذهب الى اليهود وقال لهم ان قريشا ستأخذ منكم ستأخذ منكم ذهب الى بني قريظة وقال ان قريشا سترجع - 00:25:02

عن النبي عليه الصلاة والسلام. فلما ذهب اليهود الى قريش قال صدقكم معين. فدب الخوف فيهم وفرق بينهم قصة موصولة في السيرة يعني نعم المهم يعني ان هذا من الخدعة في الحرب. لكن شرط الخداع في الحرب ماذا؟ قالوا لا ينقض عهدا. نعم؟ والا ينقض امانا. يعني من الخداع في الحرب ليس من الخداع في الحرب - 00:25:20 ان ينقض عهده ولذلك قال تعالى ماذا؟ واما تخافن من قوم خيانة فانذب اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائنين. ما معنى الآية

يعني؟ يعني اذا كان بينك وبين الكفار - 00:25:39

فبال منهم علامات تدل انهم سينقضون هذا العهد. ماذا تفعل هل تنقضه قبله؟ لا. انبت اليه ما لا سواء. ابطال العهد اولاً. قل له عهدي معكم لا غب ما ننبه اليهم على سواء يعني ماذا؟ اخبرهم ببطلان العهد حتى تكون انت وهم في العلم مستويان. حتى تكون انت وهو في العلم ماذا مستويان - 00:25:51

نعم هذا معنى معنى الحديث الحرب خدعة؟ نعم وهن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود وصححه الحاكم. خد اثر صحيح - 00:26:15

نعم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال. ما المقصود بالصوت عند القتال رفع الصوت عند القتال وبدأت جذور اهل العلم انه يكره رفع الصوت في القطع حتى لو بالتكبير - 00:26:34  
حتى لو بالتكبير. لماذا؟ لهذا الحديث؟ قالوا لان رفع الصوت لم يكن من هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا الصحابة ولانه فيه ماذا؟ ايها اولى؟ الطمأنينة والسكون وعدم الرفع للصوت ام رفع الصوت؟ بعض اهل العلم استحسنا رفع صوتي بالتكبير اذا كان - 00:26:48

جماعية ليس فيه لفظ ولكن الاظهر ماذا؟ هذا الحديث عليه الجمهور جمهور اهل العلم عملوا بهذا الحديث انه يكره رفع الصوت في القتال خلافا للمالكين الذين استحبا ورفعوا بالتجديد اذا اجتمعوا عليه وهذا هو الاظهر يعني لهذا الاثر وهذا الاثر الصحيح صححه الشيخ الالباني في الارواء. في تخويف المشركين هذا من الاستحسان - 00:27:08

هذا من الاستحسان. القيل لتخوف المشركين. فالصحابه لم يفعلوا هذا مع وجود المقتضي وعدم المنع مع وجود المقتضي وعدم الماني يعني المقتضي كان موجودا ام لم يكن موجودا؟ كان موجودا. وما ذاك لم يفعله؟ لم يرفعوا اصواتهم - 00:27:28

بالتكبير او غيره. نعم؟ كذلك في الحديث انه كان يقرأون هذا عند الذكرها؟ بالضبط. هذا حديث له مناسبة اصلاً. هم. يعني مثلاً مسابقة الدين الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما خرج الى غزوة خيبر. سنة سبعين - 00:27:46

الصحابه كانوا يرفعون اصواتهم بالذكر. فقال ماذا؟ ايها الناس انكم لا تدعون اصبا ولا غائباً اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصبا ولو غيباً للجهاد بتكلم كده يا اخوانا الصوتي بالذكر او بالدعاء فنهاهم عن هذا صلى الله عليه وسلم نعم فلعل مذهب الجمهور ارجح في هذه المسألة انه لا يستحب - 00:28:05

رفع الصوت في في الجهاد. نعم وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميراً على جيش او صاه في خاص في خاصته بتقوى الله - 00:28:28

وفي من معه من المسلمين خيراً. ثم قال اوصوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اوصوا ولا تغلوا ولا لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاث خصال - 00:28:50

فايتهم اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم. ادعوه الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا فاخبروا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين - 00:29:08

ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تفعل. ولكن اجعل لهم ذمتك فانكم - 00:29:25

فانكم ان تغفروا ذمتكم اهن من ان تغفروا ذمة الله وذمة رسولهم. واذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تفعل بل على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا اخرجه مسلم - 00:29:49

في فوائد كثيرة البريدة رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا امر اميراً على جيش وكانت تدل على ماذا؟ على التكرار. معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان دائماً - 00:30:09

يوصي الامراء بهذا. نعم كان اذا امر اميراً على جيش وفي رواية على سرية. والسرية هي ماذا؟ قطعة من الجيش قطعة من الجيش

قيل انها لابد ان تكون اربعمائة ليست اقل من اربع من اه من قيل انها لا لا تزيد عن اربعمائة لا تزيد عن اربعمائة. اذا امر اميرا على جيش اوصاف في خاصته بتقوى الله - [00:30:21](#)

وبمن معه من المسلمين خيرا. الاولى ان يوصيه بنفسه بتقوى الله. لماذا؟ لانه قدوة للجيش فاذا كان اذا عصى الله عز وجل قد يقتدى به في ذلك فلا بد ان يكون قدوة لمن معه. نعم. وبمن معه من المسلمين خيرا - [00:30:48](#)

الا يشق عليهم الشقة عليهم الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للحديث عند مسلم ان شر الرعاء حطم ما معنى الحديث ان شر رعاية الحطم ما معناه يعني؟ قال هو الصحابي لعبيد الله بن زياد الراوي نسيت اسمه قال لعبيد الله بن زياد ان شر راعي الحطب - [00:31:05](#)

ده مسلم يعني شر الرعاء الذي يكون مسئولا عن الناس ماذا؟ هو الذي يحطمه. ما معنى يحطم؟ يشدد عليه. يشدد عليهم يعني حطمه الكسر يعني يعني هذا مين في اماكن شاقة يمشي به مثلا في وقت الحر بدل ما يستريح في وقت الحر ويمشي في الليل مثلا - [00:31:24](#)

نعم ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله. بسم الله استعان في سبيل الله اخلاص. قاتلوا من كفر بالله بيان علة القتال. فذكر الاستعانة والاخلاص وماذا والبيان عند طبقتين انكم تقاتلون؟ ليس للدنيا - [00:31:40](#)

ولارض غنيمة او لغير ذلك من الامور. قال اغزوا وهذا تأكيد مرة اخرى. ولا تغلوا والغلول هو الاخذ من الغيب قبل ان تقسم ولا تغدروا ولا تغدروا والغدر هو الخيانة نقض العهد. ولا تمثلوا والتمثيل هو تشويه الجسم بعد الموت. انتم بتقطعوا الايدي وكذا - [00:31:56](#)  
هناك خلاف بين اهل العلم في التمثيل. هل يجوز التمثيل من باب ماذا؟ من باب الجزاء بالمثل؟ الازهر؟ نعم يعني اذا مس الكفار بالمسلمين فلم يمثل المسلمون بالكفار تجرأ المسلمون على ماذا؟ تجرأ الكفار على ماذا؟ على التمثيل للمسلمين. ما الرادع له - [00:32:16](#)

ان يعاملوا بالمثل فاذا عملوا بالمثل ارتدعوا. وبعضهم منع مطلقا لهذا الحديث. ولا تقتلوا وليدا هو الطفل الصغير. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال فايتهن اجابوك اليها - [00:32:35](#)

فاقبل منه ادعوا من ثلاثة اشياء وكف عنهم. اولا ادعوهم الى الاسلام هذا الذي استدل به من؟ المالكية على وجوب الدعوة للاسلام مطلقا حتى ان كانت بلغتهم قبل ذلك. فان اجابوك فاقبل منه - [00:32:50](#)

نعم ثم ادعوهم الى التحول الى التحول من دار بعد ان يسلموا هذه الثانية هذه الاولى. كل هذا في الاولى. ثم ادعوهم الى التحول اي الى هجرة. من دار الى دار المهاجرين. اسلموا الآن - [00:33:06](#)

طب تعالوا الى دار المهاجرين فان ابوا فاخبرهم انهم يكونون كاعرابي مسلمين. لماذا قال هذا هل هذا عام يعني؟ معنى ذلك اننا لو فتحنا بلدا بلاد المسلمين واسلموا كلهم يأمرهم بالهجرة الى بلدنا؟ اه. لا هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. لان الهجرة الى المدينة كانت واجبة قبل الفتح - [00:33:20](#)

الموضوع معنا حلت له اجرتها بعد الفتح. طيب هؤلاء لهم ثلاث احوال اما ان يسلموا وينتقل الى البلاد الى المدينة فيقول ماذا؟ اذا ما هي ما هي ما هي آآ ما هي دار المهاجرين هنا؟ المدينة. نعم. فيكون لهم ما للمهاجرين - [00:33:41](#)

طب اذا رفضوا هذا فان ابى وقالوا سنبقى في بلادنا. فاخبرهم انهم يكونون كاعراب مسلمين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. ما الفرق الغنيمة والفيل - [00:33:59](#)

كتاب بدون كتاب. المال الذي يأتي بدون قتال. يضعه النبي عليه الصلاة والسلام حيث شاء. والغنيمة تأتي من القتال. الا ان يقاتلوا. فاذا اذا بقوا في بلادهم وبقوا في بلاده ليس لهم غنيمة وليس لهم شيء الا اذا قاتلوا يأخذون من الغنيمة. يأخذون من الغنيمة لكن لا يأخذون الفى - [00:34:11](#)

ليأخذن الفى ايدا. سواء قاتلوا ولم يقاتلوا. مفهوم هذا؟ فان هم ابوا هذه الثانية. طب ما الحالة الثالثة يعني قال اما ان اما ان يكفروا ادي الحالة الاولى يقول على الكفر فيقاتلون او يسلموا فينتقلون هذا الحالة الثانية فيكون لهم مال المسلمين وعليهم مال المسلمين.



والحالة الثالثة ماذا ان يقظ؟ ان يبقوا ولا ولا يسلمون ولا - [00:34:28](#)

ولا ولا يهاجرون فليس لهم في الغنيمة ولا في اي شيء. قال هم ابوا هذه الثانية فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم. طيب ان ابوا فاسألهم الجزية. السدلة دي على ماذا؟ على ماذا استدل به - [00:34:50](#)  
منهم ابوا فاسألهم الجزية. على ماذا استدل به؟ ترتيب هذا الثلاثة. لأ. ماذا ايضا هؤلاء الناس الذين حاصره كانوا ماذا كانوا ماذا؟ كفار. مشركين. فاستدل به من قال بجواز اخذ الجزية من المشركين. وهذا مذهب المالكية وشيخ الاسلام والرواية عن احمد -

[00:35:06](#)

نعم ما وجه الدلالة انه قال ماذا اذا لقيت عدوك من المشركين طيب مفهوم هذا القول الثاني ان الجزية تؤخذ من جميع الكفار الا مشركي العرب. الا مشركي العرب. وانا مذهب الاحناف والرواية عن احمد ودليل ماذا؟ دليله بالاية. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم - [00:35:26](#)

الله ورسوله ولا يدينون دين حق من الذين اوتوا الكتاب. ما وجه الدلالة؟ اوتوا الكتاب. اوتوا الكتاب. اما على المذهب الاول سنقول من الذين اوتوا الكتاب قيد لا مفهوم له. قيد ماذا؟ لان مفهوم المخالفة لو قلت ان هذا القيد له مفهوم. مفهوم مخالفة ماذا؟ ان الذين لم - [00:35:52](#)

الكتاب لا يجوز ان تأخذ منه بالجزية. صحيح. لكن هذا المفهوم يعارضه منطوق وقاعد عندنا اذا تعارض المفهوم مع المنطوق يقدم المنطوق. المنطوق هو حديث الذي معنى. نعم واضح هذا - [00:36:12](#)

فاذا هذا هو المذهب الثاني. هناك مذهب ثالث ان الجزية لا تؤخذ الا من الكتاب او المجوسي. وهذا قول الحنابلة المعتمد في المذهب يعني. المذهب الاول هو اصغر المذاهب المالكية والرواية عن احمد اختار شيخ الاسلام ان الجزية تؤخذ من كل المشركين لعموم هذا الحديث. لعموم هذا الحديث. نعم. قال فانهم ابوا - [00:36:25](#)

فاسألهم الجزير. فانهم اجابوك فاقبل منهم. فان ابوا الجزية فاستعن بالله وقاتلهم. طيب. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تفعل. ما المعنى يعني - [00:36:45](#)

انت ان حصرت اهل حصن وارادوا ان يستسلموا. ولكن قالوا ماذا؟ سنستسلم. ولكن لابد ان تعطينا ذمة الله. وذمة نبيه. الذمة هي مدى الامان والعهد طيب فلا تفعل طب لماذا لا تفعل؟ ربما هم يخرجون واحد يقتل منهم بالضبط ممكن واحد مسلمين يقتل واحد من الكفار فيكون قد نقد ذمة الله - [00:37:02](#)

طيب قال ولكن اجعل لهم ذمتك فانكم ان تغفروا. وفي رواية اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك ذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا يعني ان تنقضوا خفر اي نقض ذمتكم اي عهودكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله - [00:37:25](#)

فهمت؟ يعني تعطيهم مدى الامان؟ قال لكم الامان مني ومن الجيش. لكم لكن ليس لا نعطيهم ذمة الله. الحالة الثانية واذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله. طب الان قالوا لك انزلنا على حكم الله - [00:37:50](#)

كما فعل من سعد المعاد مع بني قريظة. بني قريظة قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام عندما حصل الحصون بعد غزوة الاحزاب ماذا قالوا؟ قالوا لا انزلوا على حكم الله وقالوا لا نزل الحكم سعد - [00:38:05](#)

لم يخلص الحكم. لقد نزل الحكم استعدادنا سعدا كان لصيقا لهم حليفا لهم في الجاهلية. فظنوا ان سعدا سيحكم فيه برفق يعني. فحكم فيه بقتل الرجال وثني النساء واخذ الاموال - [00:38:19](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد حكمت لي لحكم الله من فوق سبع سماوات اشهد يعني اذا ارادوك ان تنزله يعني يستسلموا يعني. انزله ينجله ويستسلم. وهم يستسلمون على حكم الله. فلا تفعل - [00:38:29](#)

طيب بل انزله على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا قلنا ماذا قال على حكمك؟ يعني في الاول قال اعط له ذمتك وفي رواية اخرى وذمة اصحابك. هنا قال على حكمك لم يكن حكمك وحكم اصحابك. لان الحكم سيكون لمن؟ للامير. هو الامير. فانت الفرق يعني - [00:38:42](#)

في الذمة يعطيهم ذمة الله وذمة اصحابه. ذمة ذمته وذمة اصحابه. اما في الحكم الحكم يكون فقط للامير. الامير فقط. مفهوم هذا؟

هل ممكن نقول شيخ هناك لجواز الاجتهاد؟ بالضبط. لا استدل بهذا الحديث كذلك على ماذا - [00:39:03](#)

على آآ ان الحق لا يتعدد. ما هو اجد دلالة كله قال لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا بعد ذلك ان حكم الله واحد وهذا مذهب جمهور

اهل العلم خلافا لبعض المتكلمين - [00:39:19](#)

الذين يقولون انه يتعدد يعني؟ نعم وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة بر بغيرها متفق

عليه. ما معنى مر بغيرها - [00:39:34](#)

الستر والكتمان. يعني هو يذهب شرط يقول سنذهب الى الغرب ما الحكمة من هذا نفس الحكمة الموجودة في الحديث السابق انه

يغار على بني المصطلح وهم غارون. وهم غارون. لماذا هم غارون؟ حتى يخدعهم ويكون هذا ليس لا تبلغ - [00:39:50](#)

اخبار الى المشركين لانها لو بلغت المشركين قد يعتقدون احتياطهم في وادي هذا لماذا؟ الى قتلى كثير من المسلمين. نعم لكنه فعل

ظهر الحديث ماذا انه فعل هذا في كل غزواته. لكن هل هو فعل في كل غزواته؟ لا لم يفعلوا في غزو. غزوة ماذا - [00:40:09](#)

ابوك ما غزى النبي عليه الصلاة والسلام غزوة الا وراء بغير الا تبوك. لماذا؟ لان الطريق كان طويلا جدا والحر كان شديدا. فلو وراء

بغيرها ممكن الذي خرج لا يستعد - [00:40:29](#)

يعني لا يحمل له طعاما مثلا يكفيه لكل الطريق. نعم هل هذا يشرع في غير الجهة ما الحكمة بالعلم شوية؟ التورية اول جائزة. يعني

يجوز التورية للحلف. التورية في الكلام عموما تجوز لكن قيد ما هو القيد الحاجب؟ اما ان يكون اصل اصل - [00:40:42](#)

التورية بدون حاجة فهذا يكون ذريع الاتهام بالكذب. والانسان لا بد ان يستبرئ لعرضه يعني بعض الناس دائما هو يتكلم بالتورية

والتعريض. هذا يزال يتهم بالكذب يعني. يوري اهله يذهب الى زوجته الثانية وادوا حاجة لحاجة - [00:41:01](#)

وعن النعمان ابن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول

الشمس وتهب رياح وينزل النصر. رواه الثلاثة وصححه الحاكم واصله في البخاري. نعم. هناك اخرى وتحضر - [00:41:28](#)

الصلاة لا فيها زيادة وتحضر الصلاة. النعمان ابن مقرن له فضيلة لم يشاركه فيها غيره من الصحابة. ان هو له سبعة اخوة هو سابعهم.

كلهم اسلموا وهاجروا الى المدينة ادي فضيلة الصحابي ليس لهم فضيلة لاحد من الصحابة فضيلة غير هؤلاء. قال شئت النبي عليه

الصلاة والسلام اذا لم يقاتل اول النهار ولا فيه تقييد - [00:41:48](#)

معنا في حديث عدلي النبي اوفى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ينتظر حتى تميل الشمس. هنا قد يقاتل اول النهار. حتى تزول

الشمس. يعني اذا لم يقاتل اول النهار معنى ذلك - [00:42:11](#)

يستحب القتال في الفجر بعد الفجر كما غرب على بني المصطلق وهم غرون. كان هذا بعد الفجر كما ذكرت. اذا النقاط الاول النهار

اخر القتال حتى تزول الشمس حتى تنكسر الحرارة. وتهب الرياح وينزل النصف. طب ما علاقة نزول النصر يعني بوجوب الرياح

يعني؟ لان قيود الرياح تأتي بالخير. صح - [00:42:21](#)

الريح تأتي بالخير بالمطر. والنصر فرج وخير. فهذا فيه دليل على ماذا؟ على انتظار تغير الاحوال الكونية. لان تغير الاحوال الكونية

من ضيق الى الى الى الى سعة يعني بيان الشمس مالت الشمس يعني ماذا؟ كان قبل زوال الشمس حرارة شديدة. فلما تميل تبدأ

الحرارة تقل. كان قبل زوال - [00:42:42](#)

شمس لا يوجد ريح لما زالت الشمس بدأت الريح تأتي فتغير الاحوال الاحوال الكونية الدليل على ماذا؟ على قرب الفرج. فنزول

القصر هذا من باب ماذا؟ من باب الفأل. تستطيع ان تقول ان هذا الحديث يدل على ماذا؟ على جواز - [00:43:02](#)

للحسد فالنبي عليه الصلاة والسلام تفاعل بتغير الحال من الضيق الى الى السعة من الشدة الى اليسر. بماذا؟ تفاعل بهذا بنزول النصر.

هذا هو المعنى يعني نعم هناك رواية فيها زيادة. وتحضر الصلاة اي صلاة الظهر. طب ما العلاقة بهذا؟ ان الصلاة سيكون فيها دعاء

والدعاء من اعظم اسباب النصر - [00:43:16](#)

لا رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصيبون من نساءهم وذرائعهم فقال

هم منهم متفق عليهم. زاد ابن حبان ثم نهى عن قتلهم - [00:43:38](#)

طيب سئل عن اهل الدار يبيتون. التبيت هو ماذا؟ القتل ليلا. بيته اي اغار عليه ليلا او اظارة ليلا نعم يوجب على الكفار ليلا فلا يميز بين الرجال والنساء والاطفال - [00:43:59](#)

طيب وفي الحديث السابق حديث بريدة قال ماذا؟ اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله ولا تمسلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا.

صحيح؟ فكيف يجمع كيف يجمع لله عن قتل الاولاد؟ وهنا سئل عن اهل الدار - [00:44:19](#)

يوجب عليهم في الليل فيقتلون فقال هم منهم. يعني لم ينكر عليهم قتل الاطفال والنساء. لسة عند ابونا. نعم هنا ليس عمدا. كما قالوا ماذا؟ يغتفر في التابع من اغتفى في الاصيل. هذا حديث يصلح دليلا لهذه القاعدة - [00:44:38](#)

يغتصب في التابع من يغتفر في الاصيل. يعني الان انت لا يمكنك ان تقتل الرجال هم الاصيل الا بقتل التابع. فالتابع هنا ليس اصيلا ليس مقصودا لان في الظلام في الليل لا تصح ان تميز. اما اذا استطعت ان تميز لا يجوز القتل. لا يجوز قتل النساء والاطفال -

[00:44:53](#)

نعم. اما في هذه الحالة في حالة عدم التمييز فيجوز القتل. واستدل بهذا الحديث على جواز رمي الكفار بالمجانيق صحيح؟ اه. لانه سيصيب ماذا لا يميز. لن يميز يعني. اذا لا يمكن لن يمكن هزيمتهم الا بهذا. كان يكونوا في حصون مثلا. كان يكونوا في حصن مثلا -

[00:45:13](#)

نعم قال آ زينب بن حبان ثم نهى عن قتله يوم حنين. لا هذا النهي ليس في حال التبيت هذا يجمع بين الله وبين بين الجواز ماذا؟

ان النهي المقصود به ماذا؟ القصد - [00:45:31](#)

جمعا بين الادلة. نعم الجمع مقدم على النسخ لان هذه الزيادة قد يفهم منها ماذا؟ النسخ. النخل. الجبل مقدم على النسخ. فكيف يقال

ان النهي عن قتل ميام وحنين قصدا. ما تابعا؟ نعم - [00:45:47](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة مقتولة في بعض مغازيه فانكر قتل النساء والصبيان متفق

عليهم نعم وفي رواية انه قال ما كانت هذه لتقاتل. وفي الصحيح ايضا - [00:46:04](#)

وادي رواية اهم لماذا اهم؟ اه يفهم منه مفهوم مخالفة انما كانت تقاتل ان العلة هي انها لا تقاتل بل انهم قالوا يبطل شيخ كبير والمرأة

اذا كانت ذات رأي. هم. لحتى لو ذات رأي. النبي عليه الصلاة والسلام والحديث سيدنا البخاري في غزوة هوازن - [00:46:20](#)

نعم قتل دريب ابن الصمة. وضرب بن الصمة كان فوق المئة. وما كان يقاتل كان هم اتوا به في غزوة هوزن بعد حنين. نعم لكي يدبر

لهم الامر له خبرة في في الحرب والقتال يخطط يعني. كان يخطط له. فقتله. قتله الصحابي ابو موسى نعم. يستحو انه كان ابو

موسى يضربه - [00:46:37](#)

وكل اللي هو انت لم تضرب الساحة واثار اليه كيف يضرب يعني؟ لا ادري هذا ممكن في بعض السير ما ادري وعن سمرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرهم - [00:46:57](#)

رواه ابو داود وصححه الترمذي الشيوخ يقولون هل هذا اولاً هذا حديث ضعيف اولاً من حيث السنن ضعيف. لكن هل هذا يعارض

الحديث في الماضي هنا؟ قالوا الشيخ اما ان يحمل على من فوق الخمسين كل ما فوق - [00:47:24](#)

سمى شيخا اذا كان يقاتل او يحكي عنها الشيخ الكبير اذا كان له رأي. والشرخ هو يطلق على الشباب او الصغير الصغير الذي لم يملكه

فالمقصود من هنا بماذا؟ بالذين لم يبلغوا. الوليد يعني. يعني كل من لم يبلغ لا يقاتل. اما الشيخ الذي لا رأي في القتال او قوة على

القتال فهذا يقتل - [00:47:39](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجل اثنين من

قريش سماهما فحرقوهما بالنار - [00:48:00](#)

قال ثم اتيت اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب لا اله الا الله فان

اخذتموهما فاقتلوهما. رواه البخاري. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا النبي عليه الصلاة والسلام في بعثه. في سريره -

آ جماعة من الصحابة الفيسرية. وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما قالوا الراوي لم يسمهم اما لو نسي اسمهما او اراد ماذا؟ الا يذكر اسمهما يعني. فحرقوهما بالنار. قال ثم اتيناه نودعه - [00:48:46](#)

حين اردنا الخروج وهذا فيه ماذا؟ انه يستحب التوديع يعني قبل السفر التوديع قبل السفر فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار ان النار ليعذب بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما. البخاري جزم بالتحريم. بابا باب باب على هذا الحديث باب ماذا -

باب ليعذب بالنار الا الله وادي فيها خلاف بين اهل العلم على ثلاثة اقوال. بعضهم قال بجواز التعديل بالنار مطلقا. وهذا مذهب علي بن ابي طالب من الصحابة. ولكن خالفه من - [00:49:26](#)

ابن عباس ابن عمر كما تعلمون عندما حرق مضى معنا هذا في آ اظن في البغي عندما حرق الخوارج ماذا قال عليه؟ الشيعة ماذا قال ماذا قال ابن عباس عندما حرق الذين ادعوا في اللوهمية ماذا قال ابن عباس؟ اما انا فما كنت احرقهم بالنار لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يعذب بالنار الا الله - [00:49:37](#)

المذهب الثاني الجواز من باب ماذا؟ باب القصاص. المذهب الثالث للمنع آ مطلقا يعني ثلاثة مذاهب لاهل العلم. في هذه المسألة لعل الاصح انه يجوز اذا كان من باب القصاص. هذا اختيار شيخ الاسلام؟ نعم - [00:49:56](#)

وعن عبدالله بن يزيد يزيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبة والمثلي رواه البخاري معنى النهبة النهبة ان ينتهب من انتهب اي اخذ المال وغصبه فالنهبه ايه الغصب قد يكون بقوة خدنا الالتهاب - [00:50:14](#)

والسرقة عرفنا الفروق بينهما في كتاب الحدود. فالانتهاه بو ان ياخذ المال غصبا نعم والمثلي لو محل الشاهد في الحديث مناسبتة لكتاب الجهاد هو ماذا تقطيع الميت بعد قتله ان يقطعه يقطع اعضاءه مثلا هذا كل هذا التمثيل كل هذا محرم واختلفوا فيه هل يجوز اذا كان على سبيل ماذا؟ على سبيل القصاص على سبيل المقابلة بعض - [00:50:35](#)

يوم اجازة واستدل بقوله تعالى اعتادوا عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تبعه يوم بدر ارجع فلن استعين بمشرك رواه مسلم - [00:50:57](#)

هذا حديث استدل به اهل العلم على عدم جواز الاستعانة بالمشركون في القتال. هذا الرجل اتى النبي عليه الصلاة والسلام بحديث له قصة. فقال يا رسول الله اني اريد ان - [00:51:17](#)

تبعك واصيب من المغنم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام امنت بالله فقال لا. فقال ارجع فلن استعين بمشرك. ثم مشى قليلا فتبعه الرجل. فسأل نفسه سؤال فاجاب نفس الجواب. وفي المرة الثالثة - [00:51:27](#)

له فقال امنت اسلمت. قال فانطلق اذا اذا في المرة الثالثة اخذه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا حديث بهذه الرواية يستفاد منه ماذا؟ ماذا يستفاد منه؟ فائدة في مسألة العقل - [00:51:41](#)

لا ما هو في النهاية قال له انه اسلم. هم. ولم يأخذه الا عندما اسلم. اذا كان يوجب الاسلام قريب انه يؤخذ بالظاهر مع ان الظاهر ان هذا الرجل اسلم طلبا للغنيم. مم - [00:51:54](#)

انه يؤخذ بالظاهر في اثبات الاسلام. حتى لو غلب على الظن ان الذي اسلم اسلم لدنيا. انت لست مطالبا الا بالحكم بالظاهر. ومثله احاديث كثيرة من احاديث هذا مثلا اسامة ابن زيد ارأيت لو ان المقداد ابن الاسود ان ارأيت لو ان رجلا قطع يدي من الكفار قطع يدي

ثم لاذى بشجرة اختبأ خلف شجرة فاردت ان اقتله - [00:52:10](#)

فقال اسلمت فاقتله قال انه قطع يدي ثم لما اردت ان اقول له يعني قال انك ان قتلتني نعم فانك بمنزلته قبل ان يكون لك قبل ان يقول كلمته التي قال - [00:52:31](#)

المعنى يعني لو انت قتلتني ستكون كافرا كما كان كافرا قبل ان ينتقم بالشهادتين. لانك قتلت مسلما يعني هذا من الوعيد يعني من التخويف مع ان هذا الرجل يغلب على الظن - [00:52:48](#)

على الظن فعلا انه ماذا؟ انه قالها تعودا اسامة قتلتها بعد ان قال تعودا وقال انما قال تعودا قال هل شقمت عن قلبي فهذا الاصل

يعني؟ هو الاصل ماذا؟ اجراء الظاهر في احاديث كثيرة في احاديث كثيرة - [00:53:02](#)

هذا الحديث استدل به المالكية والحنابلة على ماذا؟ على عدم جواز الاستعانة بالكفار في القتال المدى بالساري عكسه ومدى بالاحلاف. جواز الاستعانة مطلقا. المذهب الثالث في التفصيل هو رواية عن احمد اختار المالكية. وشيخ الاسلام انه هذا يرجع فيه

للامام. انه لو رأى الامام - [00:53:17](#)

اللي استعلم الكفار جائز وان لم يرى نفعا آ فلا يجوز؟ نعم المادة ما تسميش المذهب الشافعي ليس المالكية. قلنا المذهب الاول مذهب من؟ الحنابلة والمالكية المنع مطلقا. الاعلاف الجواز مطلقا. الشافعي وروي عن احمد التفصيل. الشافعي وروي عن احمد ماذا؟

التفصيل - [00:53:34](#)

انه يجوز اذا غلب على الضاد نفعه بشرط ماذا؟ ان يجري عليهم حكم المسلمين. طبعاً الكلام اللي استعنى بالكفار في حقين الكفار

ليس بالكفار في قتال قتال المسلمين هذه ردة يعني - [00:53:51](#)

المسلمين هذه ردة الا ان كان الكفار اهل بغينا التفصيل في هذا تعلمونه. يقول ماذا الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين. ان كان

المسلمون ليسوا اهل بغى هذه ردة وكفر ان كان المسلمون اهل بغى - [00:54:01](#)

خرجوا على الامام فهذا فسق لا يوجب كفرا بشرط. ما هو الشرط ان يكون حكم المسلمين جاريا عليه فاذا كان حكم الكفار جليلا على

المسلمين كان كفرا لوريد فان استوي يعني ذكر ثلاث حالات - [00:54:20](#)

حالة يكون فيها كفرا نعم وحالة يكون فسقا وحالتين يكونوا فيما في الصلاة. الحالة التي يكون كفر ما هي اذا كان حكم الكفار غالبا

على المسلمين. وحالتان يكون هما فسقا ما هما؟ اذا استوى - [00:54:35](#)

او كان حكم المسلمين اعلم. فانت هذه الاحوال الثلاثة. هذا ذكره في المحلى؟ نعم؟ الخوارج ماذا هو؟ هو اتكلم على ماذا؟ على

الاستعانة بالكفار في قتال اهل البغي. واهل البغي يبقوا خوارج - [00:54:50](#)

مؤهل البغي الذين خرج الامام بتأويل اما لو استعلم الكفار لقتال المسلمين الذين هم اهل عدن كما حدث في الاندلس مثلاً رفقاء

المالكية الذين كانوا يعيشون في هذا الوقت لهم فتاوى كثيرة في كتبهم. وهذا يدل على التطبيق العملي لهذه المسألة. الضبط مسألة

التولي عند الفقهاء. لهم فتاوى كثيرة بتكفير امراء - [00:55:06](#)

الطوائف الذين استعانوا بالنصارى لقتال الامراء الآخرين. يعني كان امراء الطوائف ماذا كل امين له مدينة يحكمها؟ فهذا الامير يريد

ان يأخذ لا في يد الآخر. يعني كل واحد له حكم مستقل اصلاً. هؤلاء لم يخرجوا عليه. فيستعين بالنصارى لآخذ ما في يد الامير الآخر -

[00:55:25](#)

المالكية عليه بالردة في هذا هذا بخلاف الاستعانة باهل الكفر لقتال اهل البغي. لها الاحوال الثلاثة التي ذكرها ابن حزم. الحالة التي

يكفر فيها اذا كان حكم الكفاري جاريا عليه. والحلال الاخران اذا - [00:55:43](#)

كان مساويا وحكم الكفار تحته يكون فسقا وليس كفرا. اما الاستعانة بالكفار لقتال الكفار فيه خلاف الذي ذكرته الان؟ نعم الجواز لا

الحنابل والمالكية قلب المنع مطلقا الاحداث قالب الجواز مطلقا - [00:55:56](#)

الشافعية والرواية عن احمد اختار شيخ الاسلام طلب الجواز للمصلحة اذا رأى الامام. قال بالجواز للمصلحة ايه ده رأى الامام اذا رأى

الامام هذا يجوز للمصلحة. طب اذا استعان بهم؟ استدلو بماذا؟ استدلو بان النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. استعان

ببذيل ابن ورقاء - [00:56:18](#)

الحديدة كان سيحدث قتال قبل الصلح النبي عندما اتى مكة ما كان اراد القتال. لكن لما اسر عثمان البيعة اصحابها على القتال.

فاستعان بمن؟ ببذيل ابن ورقاء الخزاعي ليأتيه باخبار مكة. كفار قريش هل يريدون الصلح يريدون القتال؟ هذا فيه - [00:56:35](#)

المشركين واضح هذا فائدة فيه استعانة بالمشركين. نعم. المصلحة يعني براءة الامام وعن علي رضي الله عنه انهم تبارزوا يوم بدر

رواه البخاري واخرجه ابو داود مطولاً قال علي كما في الصحيح انا اول من يجهت للخصومة يوم القيامة. فذكر هذه القصة -



هذان خصمين اختصموا في ربهم ان ثلاثة من المشركين خرجوا وشيبة والوليد خرج الاختام ثلاثة من الصحابة. علي وحمزة وعبيد ابن حارث نعم فقتل علي قرنه وقتل حمزة قرنه والثالث اختلفوا ضربتين فجرح كل واحد منهما الآخر فاحتمل عليه حمزة عبدة ابن الحارث ومضى - 00:57:19

على ذلك من هذا الجرح وقتلوا الذي قتلهم. وكان هناك روايات اختلفوا في من بارز منهم. لكن اصل القصة كانت في الصحيح. فهذا فيه جواز جواز المبارزة. سميت المبارزة مبارزة لماذا - 00:57:43

من الظهور ان كل واحد يظهر للآخر يعني فده فيه جواز المبارزة. نعم. وهل يشترط في المبارزة يأذن الامام يعني هل يشترط في بدء المباراة الذهنية؟ الاظهر نعم انه يشترط - 00:57:57

وادي مذهب الحنابلة المعتمد عندهم يعني لا يجوز ان يبارز احد من المشركين من المسلمين احدا من المشركين الا اذا اذن لله. ممكن شخص يقول طب ما هو في اثناء القتال - 00:58:11

يحدث مبارز هل كلما برز واحدا لابد ان يذهب ياذن للامام لا طبعا. طب لماذا قلنا في اول القتال لابد وفي اثناء لا يشترط يعقل يعني طب وفي اوله لان المبارزة في اول القتال كانت هذه عادة في الحروب. المبارزة في اول القتال يكون فيها الذي ينتصر في هذه المبارزة يكون فيها رفع - 00:58:23

معنويات المنتصر واضعاف للمهزوم. فلو خرج دون ان يأذن له الامام ربما يكون ضعيفا بسبب مفسدة في ماذا؟ لو انها لو قتل سيسبب مفسدة في ماذا؟ في كسر قلب المسلمين - 00:58:47

واضح هذا؟ لان بعض اهل العلم كالمالكية والشافعية يقولون لا لا يشترط الاذن. اما الحنابل يشترطون ماذا؟ يشترطون الاذن. فالأظهر اشتراط الاذن اشتراط الابن كما هو المادة عند الحنابلة. كما قلنا لانه لو خرج دون رياء ادنى للامام ويكون ضعيف -

يقدم. ولذلك في هذه القصة النبي عليه الصلاة والسلام قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبادي عينه عين من يقوم عين من يقوم للقتال كذلك مثلا في قصة خيبر في فتح خيبر النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل عليا - 00:59:17

قتل مرحب ومرحب كان فارسا يهوديا قويا جدا. كل الناس كانوا يخافون من قتله عليه. فلما قتل ضعفت معنويات اليهود. نعم في هذا عندما قام ثلاثة من الانصار قال اقالة قريش انما نريد اكفاءنا - 00:59:34

نريد ان نقاتل ماذا؟ اهل مكة لانه يقاتل اهل المدينة. فقال النبي عليه السلام قل يا فلان يا فلان يا فلان. قيام الانصار لم يرد في الحديث انهم قاموا من عند - 00:59:53

انفسهم وعدم النقل ليدل على العدد يعني ما بقى الا مقاومة عند انفسهم من الازهر ان النبي عليه الصلاة والسلام عينه كما عين المهاجرين. نعم نعم ان شاء الله - 01:00:03